# مراجعة مقال Review an article

## بعنوان :- أمن الطاقة في الاستراتيجية العالمية

## مقالة للدكتور وداد غزلاني ، أمن الطاقة في الاستراتيجية العالمية

## ( الواقع والأبعاد )

جامعة محمد خيضر / بسكرة – الجزائر / مجلة العلوم الانسانية / المجلد 19 – العدد 1 – مارس 2019

Articleenlighes4pportasjp@cerist.dz

مراجعة :- م .د. نهلة اسماعيل ابراهيم – كلية العلوم السياسية / جامعة بغداد

Nahla.i@copolicy.uobaghdad.edu.iq

يذهب الباحث في دراسته ( أمن الطاقة في الاستراتيجية العالمية ) الى أن أمن الطاقة يهدف الى إتاحة الطاقة بجميع مصادرها للجميع ، ونظراً لأهمية هذا المفهوم حظى باهتمام كبير للباحثين والأكاديميين نظراً لما يمثله من أهمية على المستوى الداخلي للدولة وعلى المستوى العالمي ، لا سيما في ظل تنامي وتزايد التوترات الداخلية في البلدان المنتجة للطاقة بصفة عامة والنفط بصفة خاصة ، وما تمثله من تهديدات بالنسبة للدول المستهلكة على حد سواء وتعد موارد الطاقة ذات أهمية استراتيجية تساهم في تطور الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية وحتى السياسية للدول . والتي تعمل على تنويع مصادرها للطاقة للحفاظ على قدرتها والثروات الطبيعية والبيئية ، فضلاً عن الخطط الاستراتيجية التي تضعها الدول لتحسين مصادر الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة وخفض الانبعاثات .

ويشير الباحث الى أن هنالك عدة تعاريف لأمن الطاقة تختلف باختلاف الزاوية التي ينظر من خلالها له كحاجة أساسية أو ثانوية ، وباختلاف التهديدات التي قد يثيرها على اقتصاد الدولة وأمنها الحالي والمستقبلي ، وهنا لم يوضح الباحث في هذا الشأن بين طبيعة التهديدات التي تعترض الدول المستهلكة عنها في الدول

المنتجة ، فالدول المستهلكة ينصرف أمن الطاقة الى الطلب المتزايد على النفط مقابل تقلص في العرض والاحتياطات ، فضلاً عن التهديدات السياسية الناجمة عن الاضطرابات التي تشهدها مناطق الإمدادات الطاقوية ، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط ، فضلاً من التغيرات المناخية العالمية ويشير الباحث الى أن الدول المنتجة يتحكم فيها عدم استقرار الإنتاج لا سيما في منطقة الشرق الأوسط والتي تحصر مفهوم أمن الطاقة في الحفاظ على أسعار ثابته للنفط نتيجة ارتباطه بتمويل اقتصادها وتأمين مصادر الطاقة من التهديدات الإرهابية والصراعات الداخلية والإقليمية ويشير الكاتب الى أن الطاقة تعد من سياسات القوة العالمية والتي لها أهمية استراتيجية كبرى في سوق الطاقة العالمي ويشير الكاتب في دراسته الى أن مايكل كلير قال بأن العالم سيتطور باتجاه صعود قوى دولية جديدة ، وهذا ما سيؤدي بدوره الى زيادة احتمالية تصاعد حدوث حروب على الطاقة .

ويؤكد الباحث في دراسته الى قضية تقلب أسعار النفط وارتفاعها الحاد وهذا ما رأيناه بسبب الحرب الامريكية الاسرائيلية مع ايران حيث اكدة وكالة الطاقة العالمية ارتفاع تاريخي غير مسبوق في اسعار النفط ، فتقلب أسعار النفط أصبح من أبرز قضايا أمن الطاقة ، من جهة أخرى توفير خدمات الطاقة العصرية ووصولها للجميع سنة 2030 سوف يحتاج لأنفاق أضافي يقدر بـ( 36 ) بليون سنوياً ، وهي تكاليف مرتفعة تتكبدها الدول لدعم القدرة الشرائية للوقود والطاقة وعليه اعتبرت الدول الصناعية أن الخفض التدريجي لدعم الوقود الأحفوري من شأنه أن يحقق أمن الطاقة ، ويمكن أن يساهم حتى في تقلق الانبعاث الغازي بنسبة 10% عما عليه حالياً بحلول سنة 2050 وضرورة ان يركز الباحث على اهمية ضمان امدادات الطاقة يستوجب تنويع مصادر الطاقة لضمان عدم نفاذ أحد أنواع الطاقة ، أي العمل على خلق توازن أنواع مصادر الطاقة ، ففي حالة انقطاع احد المصادر يتم تعويضه بأخرى وبالتالي الحفاظ على خيارات الطاقة مفتوحة ،

وكذلك استخدام تكنولوجيا متطورة ولكن هذا الهدف يستوجب تفعيل التعاون الدولي من جهة ودعم الحكومات له من جهة أخرى .

ويشير الباحث أنه يمكن القول أن واقع وأبعاد أمن الطاقة يستوجب تفعيل استراتيجيات منها :-

1- وضع مفهوم شامل لأمن الطاقة يحمل أبعاد عالمية تمثل محددات ومقاييس تنطلق منها الدول لقياس مدى تحقيقها لأن الطاقة .

2- أن تحقيق أمن الطاقة يقتضي توفر أرادة جماعية دولية عالمية فعليه تكرس جهوداً في خلق توازن بين قانوني العرض والطلب .

3- أن تخفيض تسعيرة الطاقة وثباتها في النطاق العالمي لا يخضع فقط لمؤشرات اقتصادية بل في الغالب لحسابات سياسية .

ومن هنا يمكن القول أن تحقيق أمن الطاقة يحتل مكانة متميزة بين الدول لذلك يستوجب تعزيز الجهود والتعاون الدولي لصياغة استراتيجيات لتأمين الطاقة على الصعيد العالمي وتقديم بعض المعايير والأهداف المؤسسية التي يمكن من خلالها تجميع الجهود لقياس إمكانية نجاح الدول في تحقيق أمنها الطاقوي ، وهذا ما يتطلب حشد إرادة دولية لإلزام الدول على تنفيذ هذه الاستراتيجيات ، وضرورة إيجاد حلول دبلوماسية لبعض المشاكل وتسوية بعض القضايا والتي تكون عامل توتر على الصعيد العالمي ، وفي ختام ما تطرق اليه الباحث في هذه ، المقال هو تنظيم ابحاث ميدانية وتطبيعية تساهم في زيادة الوعي العام لبيان أهمية الطاقة واستغلال الثروات بمختلف المجالات في التنمية المستدامة ، وتشير التوقعات الى تزايد متوسط الاستهلاك العالمي للطاقة بمعدل 2% سنوياً خلال فترة 2003 وحتى 2030 وسيستمر معدل الاستهلاك نتيجة للنمو الاقتصادي ، ونتيجة لذلك ضرورة تشجيع التعاون مع مختلف الدول في مجال الطاقة وكذلك الاستثمار في إقامة مشاريع تكاملية لمختلف مصادر الطاقة من أجل تعظيم الاستفادة .

## المصادر :-

1- خالد معمري ، التنظير في الدراسات الأمنية لفترة ما بعد الحرب الباردة ، دراسة في الخطاب الأمني الأمريكي بعد أحداث 11 سبتمبر ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، تخصص علاقات دولية ، جامعة باتنة ، 2007 – 2008 .

2- جون بيلس وستيف سميث ، عولمة السياسة العالمية ، ب ط ، مركز الخليج للأبحاث ، الأمارات ، 2004 .

وكذلك قسوم سليم ، الاتجاهات الجديدة في الدراسات الامني : دراسة في تطور مفهوم الأمن عبر مناظرات العلاقات الدولية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، تخصص علاقات دولية ، جامعة الجزائر ، 2009 – 2010 .

3- خالد معمري ، مرجع سابق .

4- نفس المرجع .

وكـــــــــذلك , florian banmann , energy security : atran stlantic challenge : June ) Zoo7 (research group on European Affairs , N2 .